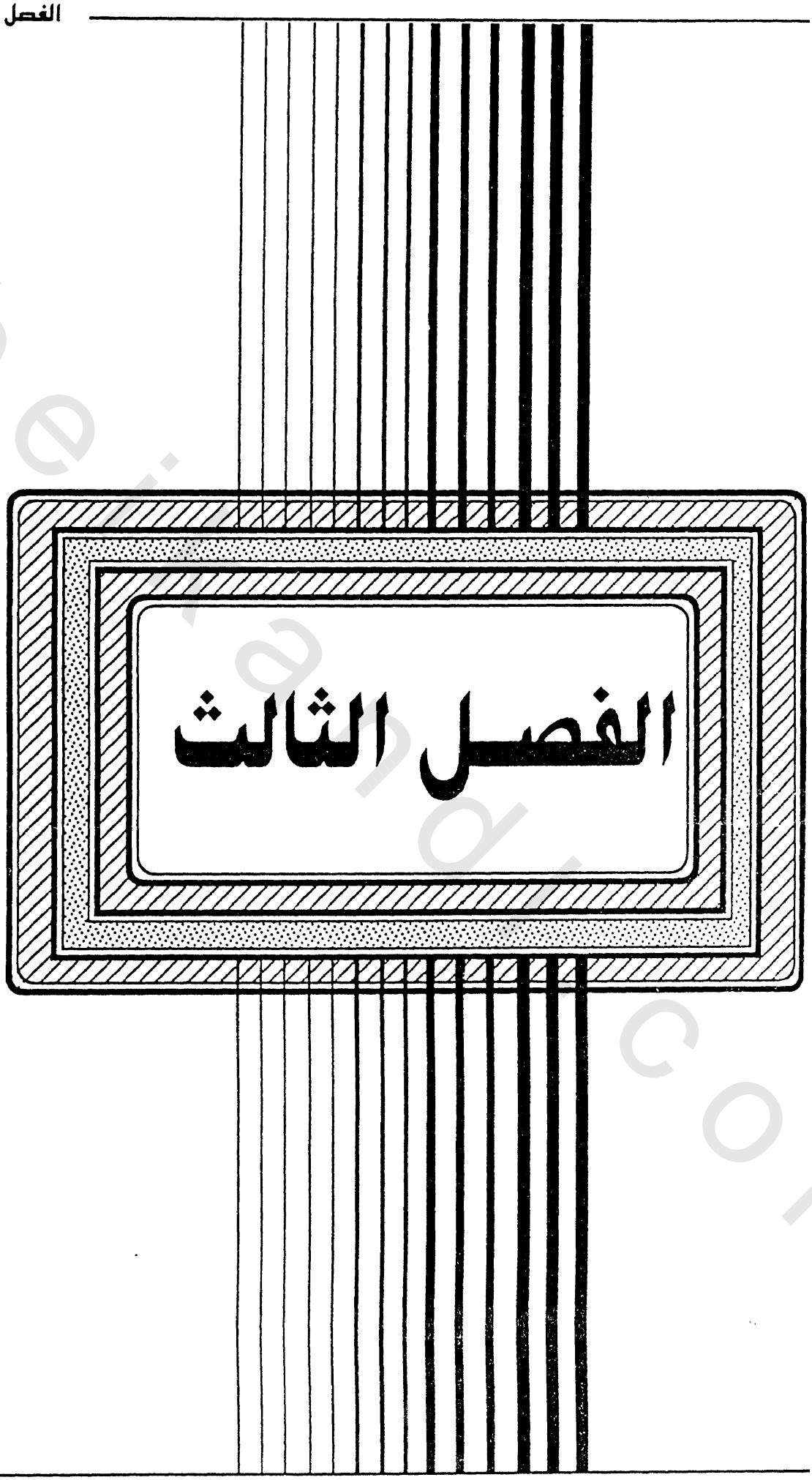

obeikandl.com

الفصل الثالث

القراءة الجهرية في التعليم الأساسي

أولا : تعليم اللغة العربية في التعليم الأساسي.

ثانياً: القراءة الجهرية وأهميتها وأهدافها.

ثالثاً: مهارات القراءة الجهرية وشروط اكتسابها.

رابعاً: الضعف في القراءة (مظاهره، أسبابه، تشخيصه).

خامساً: أساليب تنمية مهارات القراءة الجهرية.

obeikandl.com

أولا: تعليم اللغة العربية في التعليم الأساسي:

مقدمة:

اللغة وحدة متكاملة، وما فنون اللغة إلا اللغة نفسها، وما تقسيمها إلى فروع إلا تلبية لمتطلبات تعليمية تتعلق بخطة الدراسة، وبعض الإجراءات التنظيمية، التى لاتؤثر في فلسفة النظرة الشمولية إلى اللغة، وبين فنون اللغة الأربعة (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة) - علاقات معينة، والشكل التالى يوضح هذه العلاقات.

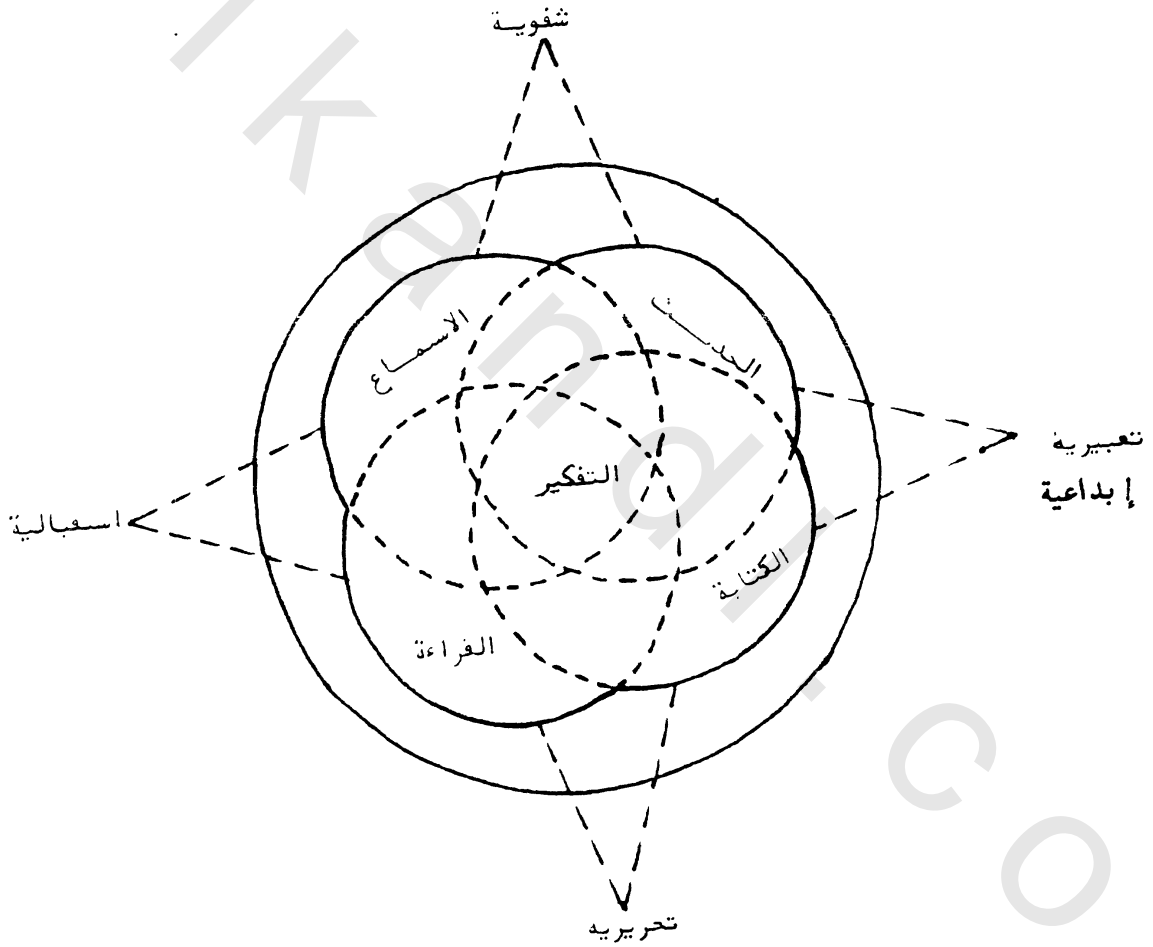

شكل (١) العلاقة بين فنون اللغة.[١]

(١) مركز تطوير المناهج و المواد التعليمية دليل منهج اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي - القاهرة - ١٩٩٠. ص-٨.

التكامل بين فنون اللغة العربية:

فنون اللغة ليست معزولة عن بعضها البعض، بل هى متشابكة ومتداخلة في مهاراتها اللغوية، بشقيها الإبداعي، والاستقبالى، ولكل هذه الفنون مركز ينطلق منه وهو عملية التفكير، فالكلام والكتابة مرتبطان ببعضهما ويجمعهما عنصر الإبداعية، وفي نفس الوقت نجد أنهما يرتبطان بفني الاستماع والقراءة اللذين يجمعهما عنصر الاستقبالية، ومن زاوية أخرى نجد أن الاستماع والكلام بينها عامل مشترك وهو عنصر المشافهة، ويرتبطان بفني القراءة والكتابة اللذين يجمعهما عنصر التحريرية، ومن المستحيل أن نعزل فناً عن فن آخر، إلا من أجل البحث والدرس، واللغة - أساساً - ظاهرة منطوقة، أما اللغة المكتوبة فثانوية، لأننا نتعلم جميعاً الكلم قبل الكتابة.

أسس التكامل بين فنون اللغة العربية:

١- مساعدة التلميذ على أن يحس بالوحدة العضوية التي تربط بين فنون اللغة، فينظر إليها كبناء متكامل يمثل كل فن فيه لبنة من هذا البناء، فلا يُدرَّسُ أى فرع من فروع اللغة لذاته.

٢- تقديم المنهج في صورة وحدة متكاملة تراعى المستوى اللغوى للمهارات المخصصة لكل فرع لغوى على المستويين الرأسى والأفقى معاً.

٣- القراءة ليست مجموعة من المهارات اللغوية المتنوعة التى يجب أن يتقنها التلميذ، بل إن للقراءة بعداً آخر، وهو البعد المعرفي، وهذا البعد المعرفي يكسب الطالب الطلاقة اللغوية، والقدرة على تنظيم الأفكار والاسترسال فيها.

٤- الربط بين المادة المقروءة ومايتم التدريب عليه عند الكتابة أو الاستماع، أو الكلام.

٥- توضيح العلاقة بين كل فن لغوى وآخر، وذلك عند ذكر المهارات اللغوية في المنهج، وهذا من شأنه تحديد مواطن الاهتمام، والمجال الذى يمكن

أن تمارس فيه المهارة اللغوية المطلوبة، مثال الاستماع والكلام تجمعهما المشافهة، والقراءة والكتابة تجمعهما التحريرية، والقراءة والاستماع تجمعهما الاستقبالية، والكلام والكتابة تجمعهما الإبداعية.

٦- بيان المواقف العملية التي تُستخدم فنون اللغة فيها بشكل وظيفي متكامل، فمعرفة قواعد النحو والصرف، والإملاء، أو البلاغة، يتم في موقف لغوى طبيعى، يبرز من خلاله الهدف الموحد والمهمة الأساسية في الأداء اللغوى بشكل عام.

أهمية اللغة العربية في التعليم الأساسي:

اهتمت خطة وزارة التربية والتعليم، في تدريس اللغة العربية، بجوانب اللغة الأربعة، حسب قدرات وإمكانات، وحاجات كل صف دراسى، فالاستماع والحديث لهما مكان في خطة الدراسة، ويضاف لهما التعبير كلون من ألوان الإنتاج الإبداعي والوظيفي فنراه حصة واحدة في المرحلة الإعدادية، أما القراءة في الصف الأول الإعدادى، فتمثل بنسبة ٢٥٪ من مجموع حصص اللغة العربية، وترتفع هذه النسبة في الثالث الإعدادى لتصل إلى ٣ر٣٣٪، وإذا أخذنا في الاعتبار أن تعليم القراءة لايقف عند مجرد حصة ونصف، وهما اللتان في الخطة - وإنما يتعلم التلاميذ القراءة في حصة النصوص ولها نسبة ٢٥٪ من الخطة، وكذلك في حصص التعبير، كما نجد تعبيراً شفهياً يليه التعبير التحريرى، فالقراءة هنا تعد مفتاحاً لتعلم باقي فروع اللغة العربية.

obeikandi.com

جدول (٣)

خطة الدراسة للغة العربية في التعليم الأساسي(١)

الفرع الصف الدراسي	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن
استماع وحديث	٢	٢	٢	١	١			
قراءة وكتابة	٧	٧	٣قراءة	٤قراءة	٣قراءة			
أناشيد (محفوظات)	١	١	١	١	١			
تراكيب وأساليب	-	-	١	١	١			
إملاء	-	-	١	١	١			
خط	-	-	١	١	١			
تعبير	-	-	١	١	١			
الاستماع والتحدث والتعبير						١	١	١
القراءة						٥ر١	٥ر١	٥ر١
الإملاء والخط						١	١	-
النصوص						٥ر١	٥ر١	٢
النحو						١	١	١
المجموع	١٠	١٠	١٠	١٠	٩	٦	٦	٦

وتوضح المادة ١٦ من قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ الهدف العام للتعليم الأساسي كالتالي(٢): يهدف التعليم الأساسي إلى تنمية قدرات، واستعدادات التلاميذ، وإشباع ميولهم، وتزويدهم بالقدر الضرورى من القيم والسلوكيات والمعارف، والمهارات العملية والمهنية التى تتفق، وظروف البيئات المختلفة، بحيث يمكن لمن يُتم مرحلة التعليم الأساسي أن يواصل تعليمه في مرحلة أعلى، أو أن يواجه الحياة بعد تدريب مهنى مكثف، وذلك من أجل إعداد الفرد لكى يكون مواطناً صالحاً منتجاً في بيئته ومجتمعه.

(١) وزارة التربية والتعليم - مبارك والتعليم (نظرة إلى المستقبل) - روز اليوسف ١٩٩٣، ص ٥٦.

(٢) حسن شحاته: قراءات الأطفال - القاهرة - الدار المصرية اللبنانية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢، ص ١١.

أهداف تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي:

١- تزويد التلاميذ بقدر مناسب من اللغة يساعدهم على:

أ- اكتساب الحد الأدنى من المعرفة العلمية اللازمة لإجادة أعمال، أو حرف مهنية معينة يستطيع بها أن يكسب عيشه وأن يسهم في نهضة أمته.

ب- اكتساب الحد الأدنى من الرصيد اللغوى، الذى يساعده على مواجهة مطالبه في الاتصال، بلغة مطواعة سهلة يبلغ بها رسالته بوضوح، إن لم يكن بوضوح وجمال.

٢- الحرص على تكامل الخبرة، سواء بين الجوانب النظرية، والعملية، في منهج اللغة العربية نفسه، أو بين اللغة العربية، والمواد الدراسية الأخرى في هذه المرحلة، لأن القدرة على التعامل الجيد مع لغة المواد الدراسية الأخرى (دراسات اجتماعية، ورياضيات، وعلوم...) لم تعد مسئولية معلمي هذه المواد وحدهم، قدر ماهى من المسئوليات المباشرة لمعلم اللغة العربية.

٣- الارتباط المباشر بين التلاميذ والبيئة المحيطة بهم، كمصدر لاستقصاء المعلومات، وانتقاء الخبرات، ومجال لتطبيق ما تعلموه في قاعات الدرس، وبذلك يصبح تعليم اللغة العربية وظيفياً، يسهم في توثيق الصلة بين مايُعلَّم في المدرسة، وما يجرى في الحياة، وقبل عرض الهدف العام للغة العربية في هذه المرحلة، يجب الاهتمام بلغتنا القومية، ويجب أن يتعود الأطفال على التحدث بلغة عربية سليمة، ويجب أن يتعودوا على التفكير بلغة عربية سليمة أيضاً(١).

---

١ وزارة التربية والتعليم - مبارك والتعليم (نظرة إلى المستقبل) - روز اليوسف ١٩٩٣، ص ٥٦.

obeikandl.com

ولتحقيق هذا الاهتمام، وذلك التعود تقوم اللغة بدور مهم مع التلميذ حتى:

١- يحسن استخدام اللغة الفصحى، ويعرض عن استخدام العامية قراءةً وكتابةً.

٢- يحسن توظيف اللغة العربية في تسيير شئون الحياة اليومية في مختلف المجالات، بشكل وظيفي.

٣- يقدر الموقف الذى هو فيه فيتكلم بما يناسب المقام، ويختار الأسلوب الملائم للموقف.

٤- يتجه إلى المطالعة، ويميل إليها لتتسع معارفه ويتأصل الذوق فيه لما يقرؤه، ويحرص على الاتصال بما ينفعه من كتب، ومطبوعات.

٥- يحب لغته العربية: لغة القرآن والحضارة والفكر والأدب التى أثبتت قدرتها على مواكبة متطلبات الحياة في مختلف العصور.

٦- يتصل بالتراث العربي الإسلامى، ويطلع على مافيه من نماذج رائعة ومنجزات عظيمة، من خلال مايقدم له من نصوص فصيحة، وفي حدود قدراته اللغوية.

٧- يتصل بالعالم من حوله، ويعرف مايدور فيه من أحداث ومنجزات علمية ومبتكرات، ويتفاعل معها تفاعلا مثمراً.

٨- يتعود التفكير السليم القائم على الربط بين الأشياء، وإدراك العلاقات فيما بينها.

٩- ينمو المعجم اللغوى للتلميذ في حدود (٧٠٠:٨٠٠) كلمة جديدة، أو صيغة جديدة.

والجدير بالذكر أن فترة التعليم الأساسي في الحلقة الثانية تناظر بداية مرحلة المراهقة، وتبدأ عادة من الحادية عشرة أو الثانية عشرة من عمر التلميذ، وفي هذه المرحلة تحدث تغييرات كثيرة جسمياً، وعقلياً، كما أن هذه التغيرات كثيرة في الناحية الجسمية والعقلية، وتظهر في البنات قبل ظهورها في البنين، كما ترقي الوظائف، والقوى العقلية، وتستكمل نضجها، ويصل نمو الذكاء العام أقصاه حوالى عمر السادسة عشرة، ومايظهر بعد ذلك هو أثر من آثار الخبرات

والتجارب السابقة، وكذلك تظهر القدرات الخاصة والميول المختلفة، وينمو الخيال نمواً خصباً، ويتحول التفكير من المحسوس إلى المجرد، كما يتجه نحو ما وراء الطبيعة، وتتفوق النزعة الدينية عند الشباب، ويشتد ميلهم إلى دراسة الدين، والقراءة حول مسائله ومشكلاته، والرغبة في اكتساب قيم دينية ناضجة، ويبدأ الاهتمام لدى الأطفال في هذه السن بالناس من حولهم، وتزداد الرغبة في العمل معهم، ومشاركتهم في مختلف مجالات الحياة على مستوى الغد، ولذا يتطلع التلميذ في هذه المرحلة إلى اللحاق بالكبار، ويحس بالرغبة في المعاملة كواحد منهم، ويزداد إخلاص التلميذ وولاؤه لجماعة الرفاق التى ينتمى إليها.

ويبدأ إدراك التلميذ لمعنى القوانين والقيم، ومعرفة السلوك الاجتماعي المعيارى المقبول الذى يقوم على المسئولية الاجتماعية، ويزداد إحساس التلميذ بقيمة العمل المشترك مع الآخرين، وإيثار المصلحة العامة والإقبال على المثل العليا، كما تزداد الرغبة لدى التلاميذ في القراءة حول سير الأبطال والرواد، وكذلك في الموضوعات الفلسفية، وتفسير الظواهر الطبيعية، والتفكير في مشكلة الوجود والموت، كما تزداد الرغبة في القراءة كمصدر للمعرفة، والحصول على المعلومات حول مختلف جوانب الحياة، وحب الاستطلاع من أهم مايميز التلميذ في هذه المرحلة وتزداد قدرة التلاميذ في هذه المرحلة على استخدام اللغة وبشكل أكثر عمقاً كلما اتسعت معارفهم، ويهتم التلاميذ من العاشرة حتى الثانية عشرة، بالحوادث العالمية، والتى تقع في أزمان مختلفة من التاريخ، وبأحوال الشباب في العصور المختلفة، وبعجائب الحاضر، وبالحياة خارج المساكن، وأطفال الشعوب الأخرى ومشاهير الرجال(١)..

---

١ مركز تطوير المناهج والمواد التعليميّة - "مرجع سابق" ص ٧٤.

الجانب المهارى للغة العربية في الصف السادس من التعليم الأساسي:

ينبغى أن يصل التلميذ في نهاية الصف السادس من التعليم الأساسي إلى أن:

١- يجيد نطق الكلمات والجمل في يسر وسلامة، نطقاً صحيحاً، من حيث البنية والإعراب.

٢- ينطق الحروف من مخارجها الصحيحة دون إبدال أو تكرار لحرف له خصائص تختلف عن الحرف الآخر.

٣- يتقن التمييز بين الظواهر الصوتية المختلفة مثل التشديد والوصل.

٤- يجيد ضبط الكلمات التى يقرؤها، أو يتحدث بها ضبطاً صحيحاً.

٥- يطرح الأسئلة المعبرة عما يريد في دقة ووضوح.

٦- يناقش زملاءه، ويتحدث معهم في وضوح في موضوعات متنوعة.

٧- يتقن استخدام الإشارات، والوقفات الصحيحة في الحديث.

٨- يجيد القراءة الجهرية مراعياً صحة الضبط، وحسن الأداء.

٩- يعبر تعبيراً شفوياً عن نفسه وأفكاره بتراكيب لغوية متنوعة وسليمة.

١٠- يتقن القراءة الصامتة في فهم وسرعة مناسبة لمستواه.

١١- يتلو مايحفظ من القرآن الكريم تلاوة جيدة.

١٢- يلقى مايحفظ من الشعر إلقاءً معبراً مع تمثيل المعانى وحسن الإشارة.

١٣- يتقن كتابة الحروف العربية بخط النسخ والرقعة.

١٤- يجيد كتابة مايقرؤه، أو يسمعه بسرعة مناسبة لمستواه.

١٥- يعبر كتابة عن حاجاته اليومية بجمل مترابطة سليمة تناسب مستواه التعبيرى الوظيفي.

١٦- يعبر كتابة عن نفسه وأفكاره بجمل مترابطة مناسبة لمستواه في شكل تعبير إبداعي.

١٧- يستخدم الأنماط والتراكيب اللغوية التي يتعلمها استخداماً سليماً.

١٨- ينطلق في القراءة الجهرية، ليحقق حسن الأداء، ومراعاة علامات الترقيم، والسرعة الملائمة، مع التمييز بين الأفكار الجزئية والكلية.

١٩- يجيد إلقاء القطع الأدبية (نثراً، وشعراً) إلقاءً يتمثل فيه المعنى المطلوب، ويقرأ كتاباً متعدد الموضوعات في الصف السادس، مع تدعيم المهارات القرائية في المرحلة السابقة.

كما تهتم خطة القراءة بتنمية الاتجاهات الإيجابية، والميل نحو القراءة عند التلميذ، باعتبارهما مصدرين أساسيين للمعرفة والاستمتاع، وتدريب التلميذ على تكييف سرعته في القراءة، بما يتناسب وحاجاته فيها، أما مجالات القراءة في الصف السادس فهى(١):

أ- القرآن الكريم، والحديث النبوى الشريف.
ب- مواقف الصحابة وبطولات المسلمين.
جـ مظاهر التقدم في مجالات الزراعة والصناعة والخدمات.
د- لمحات من تاريخ الشعب المصرى ونضاله.
هـ شئون عربية وإسلامية.
و- الفكاهة والطرائف وذكاء الأطفال.
ز- بطولات ومغامرات والفضاء والرحلات.
ح- أخطار تلوث البيئة وجسم الإنسان وصحته.
ط- عالم البحار والمحيطات، وبعض مشاهير العلماء.

هذا إلى جانب دراسة كتاب ذى موضوع واحد، وهذا الكتاب يحقق الأهداف المنشودة منه، استكمالا للهدف من القراءة بشكل عام في هذا الصف الدراسى، والجدول التالى يوضح موقع القراءة في خطة الدراسة.

---

١ وزارة التربية والتعليم - مناهج اللغة العربية المطورة بمرحلة التعليم الأساسي - مطبعة وزارة التربية والتعليم - ١٩٨٨.

obeikandl.com

جدول (٤):

موقع القراءة في خطة الدراسة بالمرحلة الإعدادية(١)

الفرع / الصف	السادس	السابع	الثامن	ملحوظات
الاستماع والتحدث والتعبير	١	١	١	
القراءة	١ص	١ص	٢	
الإملاء والخط	١	١	-	
النصوص	١ص	١ص	٢	
النحو	١	١	١	
المجموع	٦	٦	٦	

من الجدول السابق يتضح أن خطة الدراسة الأسبوعية قد خصصت حصة ونصف من مجموع ست حصص للغة العربيّة، فالقراءة في هذا الصف تمثل نسبة ٢٥٪ من مجموع حصص اللغة العربية، ولايقتصر تدريس القراءة على حصة القراءة فقط، وإنما يتعداه إلى الحصص الأخرى، والمواد الدراسية الأخرى.

ثانياً: القراءة الجهرية (أهميتها وأهدافها):

يمكن تعريف القراءة الجهرية بأنها التقاط الرموز المطبوعة، وتوصيلها عبر العين إلى المخ، وفهمها، بالجمع بين الرمز كشكل مجرد، والمعنى المختزن له في المخ، ثم الجهر به من خلال إضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخداماً صحيحاً، فالقراءة الجهرية أكثر تركيباً وتعقيداً من القراءة الصامتة،

---

١ وزارة التربية والتعليم - مناهج اللغة العربية (مرجع سابق).

حيث تتطلب جهداً من القارىء، وتركيزاً أكبر، وبعبارة أخرى فإن المهارات التى تتضمنها القراءة الجهرية هى نفس المهارات الأساسية التى تستخدم في القراءة الصامتة، إلا أن القراءة الجهرية تنفرد بعد ذلك بأنها تتطلب من القارىء أن يعبر الفكرة الأفكار والانفعالات التى تحتوى عليها المادة المقروءة وصعوبة القراءة الجهرية كذلك في ضرورة توزيع انتباه القارىء بين المادة المكتوبة، وبين السامعين، وهذا العمل يتطلب ضرورة تنمية القدرة بالقفزة الواسعة للعين والصورة، أى تنمية المدى البصرى والسمعى لتحقيق الانسجام بين العين والصورة، وواضح أن القارىء يقرأ بصمت قبل أن يقرأ(١) جهراً.

وفي القراءة الجهرية تزيد عدد الوقفات والحركات الرجعية، ويطول زمن الوقفة، وتقل السرعة نتيجة سرعة القارىء في نطق الكلمات، وحيث إن حركة العين أسرع من حركة الصوت فإن العينين يعطلهما الصوت أثناء القراءة الجهرية، ولاتستطيع العينان أن تحتملا هذا التأخير دون إحداث كثير من الوقفات(٢).

ويعرض لطفى ماتوصل إليه "بازويل" من أن الإنسان لايستطيع أن يقرأ قراءة جهرية يفهمها السامع إذا زادت سرعته في الدقيقة عن مائتين وخمسين كلمة، وأن قليلين جداً يستطيعون أن يقرءوا بأسرع من مائتى كلمة في الدقيقة، على حين أن الإنسان لايتقيد في أثناء القراءة الصامتة بهذه القيود الفسيولوجية، والقراءة الجهرية من خير الوسائل لإجادة النطق والتعبير عن المعانى بنبرات صوتية مفهومه، وعلى هذا الأساس كان لها ضرورتها الطبيعية في الحياة الاجتماعية، كما تقترن الدعوة إلى العناية بتدريب التلاميذ على القراءة الصامتة،

---

١ حسن شحاته: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق - مرجع سابق ص١٢٣.

٢ دونالد بيران: القراءة الوظيفية، ترجمة محمد قدرى لطفى - القاهرة - مكتبة مصر ١٩٥٧، ص ص ١٧، ١٨.

وتنمية القدرات والمهارات اللازمة لها بالدعوة إلى العناية بتدريبهم على القراءة الجهرية، التى تتوافر فيها عناصر الصحة والوضوح وحسن الأداء وتمثيل المعنى(١) وذلك لأهميتها في النواحى الشخصية، والاجتماعية، والتشخيصية، فمن الناحية الشخصية تؤدى القراءة الجهرية إلى تنمية الفرد، وإعطائه الثقة بالنفس والشعور بالراحة، وتجعله أكثر وعياً بالحاجة إلى الحديث بثقة ووضوح، وهى من الناحية الاجتماعية تؤدى دورها في وضع أساس مشترك للمناقشة وتبادل وجهات النظر، أما من الناحية التشخيصية فهى تساعد المعلم على تشخيص نواحى الضعف في مهارات القراءة المطلوبة، وللقراءة الجهرية أهميتها من الناحية اللغوية، فهى تسهم في تكوين الإحساس اللغوى، وتحبب الطفل في الأساليب الراقية وتنشىء لديه أنماطاً لغوية، مقبولة من الثروة اللفظية والنطق الصحيح(٢)

وإذا كانت القراءة الجهرية تشتمل على ماتتطلبه القراءة الصامتة، من تعرف بصرى للرموز الكتابية، وإدراك عقلى لمدلولاتها ومعانيها، ويزيد عن ذلك التعبير الشفوى لهذه المدلولات والمعانى بنطق الكلمات والجهر بها، فإن القراءة الجهرية تعد أحسن وسيلة لإتقان النطق وإجادة الأداء، وتمثيل المعنى، وكذلك هى وسيلة لكشف أخطاء التلاميذ في النطق حتى يتسنى علاجها، وهى مادة مساعدة على تذوق الأدب من خلال الانسجام الصوتى والموسيقي، كما أنها وسيلة لعلاج الانطواء، والإعداد للمواقف الخطابية، ولمواجهة الجماهير والحديث إلى الجماعة(٣)، كما أنها تربى الجهاز التنفسى، فالقراءة وسيلة لاتصال الفرد بغيره مهما فصلته عنهم المساحات الزمنية والمكانية وهى أساس لكل عملية تعليمية، ومفتاح لجميع المواد الدراسية، وربما كان الضعف القرائى أساس إخفاق الطالب في المواد الدراسية الأخرى.

---

(١) مسعود غيث أبو نعجة: مرجع سابق، ص ١.

(٢) محمد صلاح الدين مجاور: تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية - دولة الكويت - دار القلم - ١٩٧٦، ص ٢٦٤.

(٣) عبد العليم إبراهيم: مرجع سابق، ص٦٩.

أهداف تدريس القراءة الجهرية:

١- أن يفهم التلميذ معنى مايقرأ في شيء من الدقة والسرعة المناسبة مع جودة النطق وحسن الأداء، وصحة المقروء، وغاية مايسعى إليه فن الإلقاء هو إجادة القول، وأن يتمرن القارئ على النطق السليم والقول الفصيح، وهو أساس من أسس نجاح الخطيب في خطبته، والداعى في دعوته، والمحاضر في محاضرته والقادة والزعماء والرؤساء ورجال الإعلام، وغيرهم ممن يتحدثون إلى الناس عن طريق الاتصال المباشر، وغير المباشر(١).

٢- التقاط القارئ مايسمعه، مما يلقى إليه من دروس القراءة وغيرها من المواد القرائية، مما يساعد على نمو خبرات الفرد، ومعارفه.

٣- مراعاة أحكام الوقف في القراءة، مع حسن الإيقاع بأن يكيف صوته حسب مايقتضيه المعنى، من غير تصنع، ويقصد من ذلك استدعاء انتباه السامع، والتأثير فيه عندما تكون هناك عواطف قوية من غضب أو أسف حيث يؤدى ذلك بارتفاع صوته أو انخفاضه وشدته أو لينه حسب الموقف.

٤- من بين الأهداف الخاصة للقراءة الجهرية:

أ- الهدف التشخيصي(٢) ويتمثل هذا الهدف في معرفة مواطن القوة والضعف لدى التلميذ القارئ، ومعرفة مدى القدرة على التعبير عن الموقف، ومعرفة الأخطاء اللغوية الشائعة في القراءة وكذلك الأخطاء الصوتية (إبدال، حذف، تكرار، إضافة).

ب- الهدف النفسى ويظهر ذلك عند الشعور بالثقة في النفس، وإلغاء التردد والخجل والخوف، كما أنها تمنع التوتر، ويصبح معها الإلقاء سهلا ميسوراً بلا تلعثم أو حبسةٍ في الصوت.

---

(١) طه عبد الفتاح مقلد: فن الإلقاء - مكة المكرمة - المكتبة الفيصلية - ص ١٤.

(٢) حسن شحاته: تطور مهارات القراءة، مرجع سابق، ص ٢٨٨.

جـ الهدف الاجتماعي من خلال مواجهة الجمهور والتفاعل مع المجتمع واحترام مشاعر الآخرين ومواجهة المواقف العامة التى تتطلب إبداءالرأى، والتدريب على حسن الاستماع والإنصات للمادة المقروءة.

والقراءة تساعد الأطفال على تهذيب مقاييس التذوق لديهم، فهى تساعد الأطفال على الصدق عند الاستجابة لقصة تمتاز بجمال السرد، أو لشخصية تمتاز بأمانه التصوير، كما تساعد على التوافق الشخصى والاجتماعي فهى تساعد على اكتساب الفهم والاتجاهات السليمة وأنماط السلوك المرغوب فيه(١)

ثالثاً: مهارات القراءة الجهرية وشروط اكتسابها:

جاء في لسان العرب: المهارة: الحِذْقُ في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عملٍ والجمع مَهَرَةٌ، ويقال مهرتُ بهذا الأمر، أمهر به مهارة، أى صرت به حاذقا.

قال ابن سيدة: وقد مهر الشيء وفيه، وبه، يمهر مهراً ومهوراً ومهارة، ومِهارة، وفي الحديث: "مَثَلُ الماهرِ بالقرآن، مثل السفرة" والماهر هو الحاذق في القراءة(٢).

وفي المعجم الوجيز، مهر الشيء وفيه وبه، أعطاه مهارة أحكمه وصار به حاذقاً فهو ماهر، وتمهر في كذا حذق فيه، فهو متمهر(٣) والمعنى الاصطلاحى للمهارة يشير إلى أنها نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود، والممارسة

---

(١) حسن شحاتة: قراءات الأطفال - القاهرة - الدار المصرية اللبنانية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ص ١١.

(٢) ابن منظور: الإمام العلامة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري - لسان العرب - بيروت - دار صادر - جـ٥، ١٩٨٢، ص ١٨٤.

(٣) مجمع اللغة العربية بالقاهرة - المعجم الوجيز - طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ص ٥٩٣.

المنظمة والخبرة المضبوطة، بحيث تؤدى بطريقة ملائمة، وعادة مايكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة، ويتضمن معناها التآزر والتكامل ومحك الحكم عليها هو السرعة والدقة(١).

وبعد عرض المعنى اللغوى والاصطلاحى للمهارة، نلاحظ أن إطلاق لفظ مهارة على عمل معين يعنى مايلى:

أ- أن الأداء حركى معقد إلى حد ما.

ب- أن شكلا من أشكال التعليم قد حدث.

جـ أن ثمة تكاملا في السلوك نتج عن هذا التعليم.

د- أن أداء هذا العمل يتسم باليسر والسهولة إلى حد ما.

هـ أن الحركات الغريبة التى كانت دخيلة على الأداء في أوله قلّت إن لم تكن قد اختفت.

و- أن الأخطاء في أداء هذا العمل بدأت تتناقص.

ز- أن الأداء يصحبه قدرة على إدراك علاقات جديدة.

ح- أن القدرة على التطبيق تنمو بقوة وبدقة متزايدة.

ط- أن الأداء يأخذ طريقه بسرعة مطردة.

ى- أن الأداء العملى يستند خلفه تصور واضح في الذهن لطبيعة العمل وإجراءاته ونتائجه(٢).

ويمكن الحديث عن مهارات القراءة الجهرية ثم شروط اكتسابها كما يلى:

١- مصادر اشتقاق المهارات:

اعتمد الباحث في تحديد مهارات القراءة على المصادر التالية:

---

(١) فؤاد عبد اللطيف أبو حطب - مرجع سابق، ص ٥١٩.

(٢) - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المجلة العربية للتربية، المجلد الخامس، العدد الثانى، سبتمبر ١٩٨٤، ص ٥٠.

أ- الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت المهارات.

ب- مراجعة القوائم والتصنيفات العربية والأجنبية لمهارات القراءة بشكل عام.

جـ أهداف تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي.

وقد وقع اختيار الباحث على المهارات التى يتناولها البحث دون غيرها للأسباب التالية:

- تركيز معظم الدراسات السابقة على هذه المهارات وتكرار ورودها في معظم قوائم وتصنيفات مهارات القراءة الجهرية.
- تأكيد المربين وعلماء القراءة على أن هذه المهارات تعكس العلاقة الارتباطية القائمة بين عمليات القراءة والكتابة، وتأكيد المربين على أن هذه المهارات لازمة وضرورية لتمكين التلاميذ من القراءة المثمرة في جميع المجالات المعرفية.

أهم مهارات القراءة الجهرية:

١- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

٢- عدم الخلط بين الحروف والكلمات عند النطق.

٣- سلامة الإعراب، أى النطق للكلمات مضبوطة بحركاتها القصار (رفع، ونصب، وجر) أو جزم في حالات الفعل.

٤- التلوين الصوتى (التطريز الصوتى).

٥- تنويع الصوت تبعاً للمعنى والتعبير عن معنى مايقرأ تعبيراً يوضحه ويمثله في غير تكلف.

٦- حسن الإيقاع عند نطق الكلمات، والجمل.

٧- مراعاة مواضع النبر والتنغيم في الألفاظ والجمل.

٨- تحديد الدلالات المقصودة من استخدام الكلمات والعبارات.

٩- مراعاة أحكام الوقف في القراءة.

١٠- الطلاقة مع الضبط السليم للكلمات المقروءة والتعبير الصوتى.

١١- استخدام إشارات السياق الصوتى والاسترسال القرائى المناسب.

١٢- سلامة النطق من حيث البنية والإعراب.

١٣- عدم الحذف للكلمات أو الحروف عند النطق بها.

١٤- عدم الإبدال لحرف مكان حرف، أو كلمة مكان أخرى.

١٥- عدم الإضافة لحرف أو كلمة أثناء النطق.

١٦- عدم التكرار، وهو تكرار حرف أو أكثر، أو كلمة أو أكثر.

١٧- الضبط النحوى عند النطق من خلال إظهار علامات الإعراب الموجودة آخر الكلمات.

١٨- النطق الإملائى، وهو قراءة ماتفق علماء الرسم الإملائى على كتابته أو حذفه أثناء النطق، والكتابة.

ومن الممكن أن توضع هذه المهارات في شكل مجموعات متقاربة وعندها نحصل على المهارات التالية:

أ- إخراج الحروف من مخارجها، وعدم الخلط بين الحروف والكلمات، وسلامة النطق، كلها تدخل تحت إطار تعرف الكلمة تعرفاً صحيحاً.

ب- سلامة الإعراب والضبط النحوى والطلاقة في القراءة مع الضبط السليم للكلمات المقروءة، وهذا كله يدخل تحت مهارة واحدة هى الضبط النحوى.

جـ عدم الحذف أثناء النطق.

د- عدم الإبدال أثناء النطق.

هـ عدم الإضافة أثناء النطق.

و- عدم التكرار أثناء النطق.

ز- التلوين الصوتى، وتنويع الصوت تبعاً للمعنى، وحسن الإيقاع عند النطق، ومراعاة مواضع النبر في الألفاظ والجمل وتحديد الدلالات المقصودة من استخدام الكلمات والعبارات، واستخدام إشارات السياق الصوتى، وكلها تدخل تحت مهارة التطريز الصوتى، كما يعرفه أستاذنا الدكتور/ كمال بشر في كتابه علم الأصوات.

ح- مراعاة أحكام الوقف في القراءة.

obeikandl.com

٢- شروط اكتساب المهارات:

للقراءة الجهرية أسس تراعى عند تدريسها وقد عرض الباحث لبعض من هذه الأسس في موضع سابق من هذه الدراسة، أما شروط اكتساب المهارات بشكل عام، ومهارات القراءة الجهرية بشكل خاص فمنها مايلي:

أ- الاقتران، والطريقة الكلية أو الجزئية والتمرين الموزع والمركز، ومعرفة النتائج والتغذية الراجعة.

ب- توجيه المتعلم وإرشاده إلى الأداء الجيد من خلال:

- الوصف اللفظي للمهارة.
- العرض التوضيحي لنماذج الأداء.
- تلفظ المتعلم.
- البروفة الذهنية.
- التوجيه الآلى أو الميكانيكي.
- الدراسة القبلية.

جـ تجويد التعليم.

هذا وتتمثل اللغة في فنون أربعة تضم كافة مجالات النشاط اللغوى، وهذه الفنون الأربعة هى الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة، وسمى كل جانب من هذه الجوانب فناً، لأن له أصوله وقواعده، علاوة على مايضيفه الإنسان إلى كل فن من هذه الفنون من ذاته(١).

---

١ فتحي علي يونس: اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية - القاهرة - دار الثقافة للطباعة والنشر - ١٩٨٤، ص ١٣١.

obeikandl.com

ويرى المشتغلون بالتعليم أن التلميذ يتعلم الكتابة بالكتابة، ويتعلم التحدث بالحديث(١) ومعنى هذا أن تنمية مهارات القراءة الجهرية لايتم إلا من خلال التدريب على القراءة الجهرية وممارستها.

مراحل تعليم القراءة الجهرية في الصف السادس من التعليم الإساسي:

١- توجيه تعليم اللغة توجيها وظيفياً، أى أن يهدف تعليمها إلى تحقيق القدرات اللغوية عند التلميذ، بحيث يتمكن من ممارستها في وظائفها الطبيعية ممارسة صحيحة.

٢- اعتبار الأداء، وليس الحفظ والاستظهار، الهدف المحورى لأى برنامج تدريبى على المهارات، واعتبار ممارسة المهارة وتطبيقها الأساس لكل عمليات التعليم في هذه الدراسة.

٣- المهارة اللغوية لاتتكون لدى الدارسين إلا بالممارسة والتكرار وإدراك العلاقات والنتائج، والتوجيه والتعزيز، والقدوة الحسنة(٢) فالاتصال اللغوى ينبغى أن يكون عن طريق الممارسة اللغوية وإذا استطاع التلميذ ممارسة اللغة داخل الفصل وخارجه في مواقف طبيعية فإن ذلك يؤدى إلى نمو اللغة وفاعليتها.

٤- تدرج المعلم في إكساب التلاميذ المهارة، فالمهارات لاتكتسب إلا بصورة تدريجية سواء أكانت حركية، أم عقلية، والمهم أن يبدأ التلاميذ من حيث هم، ثم يتدرج بهم إلى الأمام في ضوء احتياجاتهم وقدراتهم(٣).

---

(١) محمد صلاح الدين مجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية - أسسه وتطبيقاته التربوية، القاهرة - دار المعارف بمصر ١٩٦٩، ص ٢٣٣.

(٢) محمود أحمد السيد: تقرير حول مشروع منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، البحرين، وزارة التربية والتعليم، غير منشور ١٩٨٤، ص ٦.

(٣) أحمد زكى صالح: نظريات التعلم، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٣، ص ٢٠.

٥- مراعاة المعلم استعداد التلاميذ لتعلم المهارة، وهذا يتوقف على نضج الطفل عقلياً وجسمياً، ومدى استعداده للتعلم ومستوى هذا التعلم، وعلى صعوبة المهارة، أو سهولتها ويتوقف تعلم المهارة على وظيفتها، وما تحققه من دور اجتماعي عند التلميذ في تعامله مع الآخرين عند الاتصال اللغوي، كما يتوقف هذا التعلم على مدى ارتباط المهارات بتحقيق الوظائف الاجتماعية والنفسية للغة وبما عند المتعلم من خبرات(١) ومن المعروف أن استعمال اللغة أبعد بكثير من مجرد تعليم القراءة، أو الكلام، وإذا كان طبيعياً أن القارىء الجيد أكثر تملكاً لمهارات التواصل الكلامية، وحذاقات الفهم فإن الكثير من المعلمين تنبهوا إلى أهمية تمكين الطفل من جميع المهارات اللغوية، وعدم الاكتفاء بمجرد القراءة، ويتفق معظم مصممي المناهج والبرامج على أن ثمة حاجة لثلاث مراحل متداخلة في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل، وهذه المراحل هى: مرحلة التلقى Reception (السماع مع الفهم)، والرمزية المستدخلة (التفسير، المحاكاة، بناء المفاهيم) Internal symbolivtion، ثم التعبير Expression (التواصل بالكلام أو الكتابة)، وبين مرحلة التلقى ومرحلة الترميز المستدخل، لابد من عملية حل الشفرة Decoding أى صياغة الإشارات المستقبلة بحيث يمكن تفسيرها في ضوء الخبرة السابقة(٢). ولاشك في أن المُحَدِّث اللبقَ يحسن استعمال الإشارة وكذلك المُحَاضِر الجيد، والمعلم الذكى، وهكذا فهم جميعاً يتسقون بين كلامهم، وإشاراتهم وحركات أيديهم وجسومهم، ونفحات أصواتهم مما يترك أثراً طيباً في نفوس سامعيهم.

(١) محمد صلاح الدين مجاور: دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية - الكويت - دار القلم ١٩٧٤، ص ص ١٦٥، ١٦٦.

(٢) فاخر عاقل: علم النفس التربوى - بيروت - دار العلم للملايين، ط١٢، ١٩٠، ص ص ٢٢٨، ٢٨٩.

٣- أسس تعليم القراءة الجهرية:

١- وجود نموذج صوتى يكون مقياساً للقراءة الجيدة ممثلا لمهاراتها.

٢- فهم المعنى حتى تتم إجادة الأداء الحسن.

٣ تشجيع الإلقاء الجهري من خلال التعزيز.

٤- القراءة الممثلة للمعنى، وليس إخراج الحروف من مخارجها فقط أو صحة البنية والإعراب عند النطق.

٥- استخدام التسجيلات الصوتية، والمختبرات الصوتية حتى تتم الممارسة العملية، والتكرار للصواب مع التدارك الذاتى للأخطاء في هذه المختبرات الصوتية.

٦- التحكم في الجسم وعدم التوتر النفسى أثناء القراءة.

٧- المواصفات الصحيحة للمطبوعات من حيث شكل الحروف وحجمها، ولون الكتابة، ونوع الورق.

٨- قراءة التمثيليات كنوع من أنواع النشاط المدرسى.

٩- التنويع في الأداء، فقراءة الشعر غير النثر عند الجهر بهما كما أن موضوع المادة المقروءة له أثر في هذا التنويع.

١٠- تنويع المادة المقروءة بحيث تشمل الجانبين الإبداعي والوظيفي.

١١- الطريقة التى تُقرأ بها الموضوعات المختلفة تختلف باختلاف هذه الموضوعات، فالقطعة الهزْلية مثلا، تختلف عن الوصف الواقعى، والمقطوعة من الشعر الموزون، تختلف عن المحاورة، فلكل منها طريقة خاصة تقرأ بواسطتها قراءة جهرية.

١٢- يجب أن يساعد القارىء سامعيه على تلقى الرسالة المبتغاة عن طريق عينيه وتعبيرات وجهه وحركاته المناسبة، من وقت لآخر مثلما يساعدهم بصوته.

فالتعليم اللغوى ضمن الاستراتيجية الخاصة بتعليم المهارات باعتبار أن اللغة نفسها مهارة تضم مجموعة من المهارات الجزئية(١).

١٣- الإلقاء البطىء يحدد مخارج الحروف بدقة.

١٤- يجب مراعاة جمال البداية، وقوة النهاية في أداء الجمل والعبارات.

١٥- وجود المدرس القدوة الذى يحسن استخدام اللغة والنطق الجيد للحروف والكلمات مع الممارسة والتكرار.

١٦- الصوت السليم في الجسم السليم وبصورة مجملة، ينبغى للمتكلم أن يعرف أقدار المعانى .... ويوازن بينها، وبين أقدار المستمعين... وبين أقدار الحالات ... فيجعل لكل طبقة من ذلك كلاماً، ولكل حالة من ذلك مقاماً، حتى يُقسِّمَ أقدار الكلام على أقدار المقامات، وأقدار المستمعين على أقدار تلك الحالات(٢).

وإذا علمنا أن الكلام هو المهارة الأولى للغة، كانت القراءة استجابة شرطية، وهذا الشرط كما هو معروف يتحدد طبقاً لقوانين التكرار والمحاورة والانفعال الإيجابى، وعند تطبيق الجانب السيكلوجي في تعلم القراءة يجب علينا أن نراعى مايلى:

أ- الكلمة المكتوبة أو المطبوعة التى ترغب في معرفتها، وإدراك معناها يجب أن تقترن أو تتبع مباشرة، بالكلمة المنطوقة التى يعرف القارىء معناها في السياق الموجود.

ب- يجب تكرار هذه العملية على فترات، وبكثرة في البداية، ثم على فترات متباعدة تدريجياً بعد ذلك.

---

(١) فتحي يونس وآخرون: تعليم اللغة العربية - أسسه واجراءاته، مطابع الطوبجى التجارية ١٩٨٧، جـ١، ص ٤٦.

(٢) عبد الوارث عسر: فن الإلقاء - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥، ص ٢٩.

جـ كل هذا لابد أن يقترن بانفعال إيجابى من جانب القارىء، ويمكن التأكد من هذا الانفعال الإيجابى بإظهار الدارس على نتائج جهوده، إذا نطق المدرس القارىء الكلمة نطقاً صحيحاً، ومتى أمكن معرفة الكلمات مباشرة ككل فإنها تسمى كلمات بصرية، وكذلك متى أمكن معرفة الجمل القصيرة مباشرة، فإنها تسمى جملا بصرية، وعندما تصبح الكلمات والجمل بصرية، فإن حركات العين تكون أطول مما لو كانت غير بصرية، ويقل عندها وحدة توقف العين(١).

د- راحة الأعضاء أثناء النطق، وعدم التعرض لبحة الصوت، وعدم إجهاد العين المتعبة.

من بين الأسس العامة لتدريس القراءة الجهرية:

- التهيئة حول الدرس ثم قراءة صامتة للفهم.
- القراءة النموذجية.
- قراءة أحد المجيدين من التلاميذ.
- التقسيم إلى فقرات أو جمل.
- التصحيح الفورى للخطأ.
- المناقشة حول معنى المقروء.

رابعاً: الضعف في القراءة الجهرية (مظاهره، أسبابه، تشخيصه):

القراءة عملية وظيفية تحقق للقارىء الكفاية الاجتماعية، وتعينه على النهوض بمستوى حياته، غير أن قراءة قطعة معينة قد تُسهل على القارىء أحياناً، وقد تصعب عليه أحياناً أخرى، وكلما تساوت العوامل المؤثرة في سهولة أو

---

١ سوهان سنغ: ترجمة أحمد محمود سليمان، جورج أمين - مراجعة/ أمين الشريف، تعلم لتقرأ، واقرأ لتتعلم - القاهرة - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٧٨، ص ٥٠.

صعوبة قطعة قرائية ما، نجد أن الأفكار الأكثر بعداً عن خبرات الأطفال تجعل المادة المقروءة أكثر صعوبة على الفهم، وكلما كانت الألفة بالألفاظ أقل كانت القراءة أصعب، وكلما كان تكوين الجملة والفقرة أكثر تعقيداً كانت المادة المقروءة أكثر صعوبة، وكلما كان الحمل اللفظي أثقل كان المحتوى أكثر صعوبة(١)

١- من مظاهر الضعف في القراءة الجهرية مايلي:

١- عدم القدرة على تعرف الكلمة بسبب عجز التلميذ عن التمييز بين الحروف المختلفة وعدم القدرة على تمييز الكلمات المتشابهة في الشكل، وبالتالى يؤدى هذا إلى سوء النطق ويظهر هذا في عدم قدرة التلميذ على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة فينطق القاف كافاً، والسين شينا، مما يسبب عقدة لصاحبها ويؤثر عليه تأثيراً سيئاً.

٢- تكرار بعض الكلمات أو الجمل التى قرأها من قبل.

٣- العجز عن استخدام مؤشرات السياق لتعرف الكلمة، وهذه القدرة من أهم وسائل تعرف الكلمة.

٤- عدم القدرة على الاحتفاظ بمكان القراءة، والتوقف كثيراً أثناء عملية القراءة، وعدم الفهم للمادة المقروءة بعد قراءتها جهراً.

٥- النطق المعكوس وحذف بعض الحروف والكلمات، وإضافة حروف وكلمات أثناء القراءة، وإحلال حروف ليس لها وجود مع إبدال بعض الحروف والكلمات ووضعها في غير أماكنها.

٦- عدم الالتزام بعلامات الترقيم كالنقطة، والفاصلة، و علامة الاستفهام، وعدم إحسان الوقف بعد انتهاء الجملة.

---

١ إبراهيم محمد الشافعي: قائمة بالكلمات الشائعة في المذكرات الشخصية لتلاميذ الأولى الإعدادية في الإسكندرية، واستغلالها في القراءة - ماجستير غير منشورة، تربية عين شمس، ١٩٥٧، ص ٣٠.

ومما يمثل أعباءً جديدة على تلميذ المرحلة الإعدادية من ناحية القدرة على القراءة، زيادة الكلمات غير المألوفة في هذه المرحلة عنها في المرحلة السابقة نتيجة لاتساع الموضوعات والأنماط والمفاهيم الجديدة لها(١).

٢- أسباب الضعف في القراءة الجهرية:

إن التحديد الدقيق لضعف الطفل في القراءة يعتمد بصورة أساسية على درجته في اختبار مقنن للقراءة، والطفل الذى يحصل على درجة دون المستوى المتوقع له يعتبر متخلفاً، إلا أن هذا في حالة ما إذا كانت الاختبارات المستخدمة قادرة على تحديد المستوى الدقيق للتلاميذ وهو مالا يتوافر في كثير من الاختبارات، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى معيار آخر نتعرف بواسطته مستوى التلميذ القرائي، وهو تكليفه بقراءة مادة يستطيع زملاؤه في نفس الصف قراءتها فإذا عجز عن ذلك أصبح متخلفاً في القراءة(٢)، والتخلف القرائى في الماضى كان لايعدو أخطاء النطق، وأخطاء الضبط ولكنه اليوم أصبح ممثلا في أخطاء فهم المعنى، والتعبير عنه بالإضافة إلي أخطاء النطق، والضبط واتسعت مظاهر التخلف القرائى لتشمل القصور في فهم المعنى العام، والتعبير عن المفهوم، أو البطء في القراءة، أو القصور في ملاحظة التفاصيل القرائية، أو عيوب النطق، والضبط، وكلها مظاهر للتخلف في القراءة.

ويرى بعض المتخصصين في القراءة أنه لايوجد فرق واضح بين التخلف في القراءة والضعف فيها، واتجه آخرون إلى وجود فرق بينهما، فالضعيف في القراءة هو الذى لديه ضعف عقلي يحول بينه وبين تعلم القراءة في مستوى التلميذ العادي، وعلى هذا يمكن القول بأن المتأخر أو المتخلف قرائياً يمكن

(١) فتحي علي يونس: طرق تنمية الثروة اللغوية، مرجع سابق، ص ١١١

(٢) محمود رشدى خاطر وآخرون: مرجع سابق، ص ١١٤.

أن يتعلم في صف عادي مع شيء من العناية الزائدة، أما الضعيف قرائياً فإنه يحتاج إلى نوع من التعليم الخاص، ومن هنا تعد أهمية التشخيص للتفريق بينهما(١). فالطفل دون المستوى في القراءة والتحصيل العام، قد لايكون قارئاً عاجزاً، فقد يكون تخلفه راجعاً إلى أسباب أخرى، أما العاجز فهو المعاق في القراءة لدرجة تهدد مستقبل حياته التعليمية.

والتخلف الدراسى في القراءة له آثار سيئة فهو يؤدى إلى التأخر في باقى المواد الدراسية، كما أن التلميذ يعجز في التعبير عن نفسه لضعف حصيلته اللغوية ولا يستطيع الاستجابة للتوجيهات المدرسية نظراً لعدم فهمه لها، ويمكن عرض تلخيص لأهم أسباب التخلف القرائى فيما يلى:

١- أسباب ترجع إلى التلميذ ومنها:

أ- **النواحي العقلية:** أى القدرة على إدراك العلاقات وتذكر صور الكلمات، أو تتبع سلسلة الأفكار وغير ذلك مما يختلف فيه تلميذ عن آخر، ويقتضى ذلك، الاختلاف في طريقة تعليم القراءة والزمن الذى يحتاج إليه كل تلميذ بحيث إذا لم يتم مراعاة ذلك كانت النتيجة هى تأخر التلاميذ قرائياً.

ب- **النواحي الجسمية والفسيولوجية:** ترتبط قدرة التلميذ على القراءة في أغلب الأحيان بصحته العامة، فالتلميذ صحيح الجسم يستطيع مواصلة القراءة والمواظبة على الحضور إلى المدرسة، والمشاركة في ميادين النشاط التى تتطلب القراءة أما التلميذ المريض فيتأخر ويقل نصيبه من النمو والتقدم العلمى، ولحاستي السمع والبصر أهمية خاصة في التقدم

---

١ فتحي يونس، محمود كامل الناقة، رشدى أحمد طعيمة (مرجع سابق) ص ٢٤

القرائى، لأن الطفل لايتمكن من فهم واستقبال المتشابهات والاختلافات السمعية والبصرية في الكلمات والحروف، إذا لم يكن في قدرته وضع الأشكال الخاصة بها في بؤرة النظر، وكذلك الحال إذا لم يسمع مدى الأصوات المستخدمة(١).

جـ- **الخبرات:** فالقارىء يترجم مايقرأ في ضوء خبراته، وبقدر مالديه من الخبرات كما وكيفا يرتفع مستواه في القراءة أو ينخفض، ويأتى ناتج الخبرة من خلال الرحلات والزيارات والاطلاع والندوات، والاجتماعات و...

د- **النواحي الانفعالية:** في حالة عدم وجود النضج الانفعالى يحدث التخلف في القراءة، كما يحدث هذا التخلف في بعض حالات التدليل والغيرة، والخوف والجبن، والخجل، ويعانى كثير من المتخلفين في القراءة، من سوء التكيف الانفعالى ويلاحظ على التلاميذ في هذه الحالة عدم القدرة على المثابرة، والاتزان، ونجدهم معزولين عن الجماعة وخائفين، كما أن القلق وعدم الانتباه في كثير من الحالات يخفى حالات الاضطراب الانفعالى، وذلك عندما ينجح الطفل في القراءة في نهاية برنامج علاجي للقراءة، مما يساعده على زوال الظواهر السابقة.

٢- أسباب ترجع إلى المدرس:

أ- كثير من الدراسات والبحوث في هذا المجال أثبتت أن هناك علاقة وثيقة بين المدرس والقارىء وإقبال تلاميذه على القراءة، ومن هذه البحوث

(1) Ritchard, J.; Smith, Thomas, C.; Barrott Teaching reading in the middle grades" university of Uisconsin, Addison, Wesley, Publishing compan, 1974, P. 155.

دراسة سعد محمد الهجرسى(١)، فإذا كان المدرس ضعيفاً في مادته ولايحسن عملية القراءة، ولايجيد عملية الاستماع فلن يستطيع على الإطلاق أن يخلق من تلاميذه قراءً يحسنون القراءة.

ب- ضعف الإعداد المهنى: ويرجع هذا الضعف إلى القصور في إمداد بعض من يُعينون في وظائف التدريس، بدارسة التربية وعلم النفس، فلايستطيع المدرس تشخيص العيوب القرائية، وبالتالى يعجز عن معرفة العلاج، وفوق ذلك "لايعنى بخلق الجو الملائم لاكتساب الخبرة، لأنه لايدرك أهميته، ولايهدف لتحقيق التناسب والوئام بين المادة القرائية التى يكلف تلاميذه بقراءتها وبين استعداداتهم وميولهم لأنه لايعرف الطريق إلى ذلك(٢).

٣- أسباب تعليمية:

أ- عدم ملاءمة المناهج القرائية، فطول المنهج وعدم مناسبة المادة العلمية بحيث لايتمكن التلاميذ من استيعابها، ومجاراة السرعة التى تتم بها معالجتها لتغطية أكبر قدر من البرنامج الدراسى المقرر، بالإضافة إلى رداءة الكتاب المدرسى وبُعد موضوعاته عن مجال اهتمامات التلاميذ، كل هذا من العوامل المؤثرة على عملية التدريس وفعاليته.

ب- عدم تعاون مدرسى المواد الأخرى مع مدرس اللغة العربية في النهوض بالقراءة بل أحياناً يستخفون باللغة العربية أمام التلاميذ.

جـ عدم الاهتمام بالمكتبات المدرسية، فالاهتمام بحصة القراءة المكتبية يكاد يكون معدوماً في بعض المدارس، بالإضافة إلى عدم العناية أو الانتفاع بهذه الحصة في إشباع الحاجات القرائية للتلاميذ.

---

(١) سعد محمد الهجرسي: دور المدرس في الخدمة المكتبية - صحيفة التربية - القاهرة ١٩٦٣، ص ٥٠.

(٢) حسين سليمان قورة: تعليم اللغة العربية - دراسات تجريبية ومواقف تطبيقية - ط٢ - القاهرة، دار المعارف ١٩٧٢، ص ١٣٧.

د- النقل الآلى في بعض سنوات التعليم مما يتيح فرصة الوصول إلى المراحل التالية، للتلاميذ الضعاف والمتخلفين قرائياً، مما لايسمح لهم بالنمو القرائى.

ج- أسباب بيئية:

ويدخل تحت هذا العنوان المستوى الاقتصادي والاجتماعي للتلاميذ، ومدى ثقافة الوالدين، فالتلاميذ الذين ينحدرون من أسرة فقيرة، وأوضاع اقتصادية واجتماعية متدهورة يعانون من معوقات في عملية القراءة، كما أن ثقافة الوالدين لها أثر كبير في تحبيب الطفل في القراءة فعندما يُبدى الوالدان اهتماماً بقراءة أطفالهم ويقرأون القصص على مسامعهم ويناقشونهم فيما يقرأون، فإنهم بكل هذا إنما يمارسون رسم أسس متينة لقراءتهم.

٣- تشخيص الضعف في القراءة الجهرية:

يعني تشخيص الضعف في القراءة دراسة الصعوبات التي تواجه الضعيف في القراءة، من حيث القدرة العقلية والحالة الجسمية، والبيئة، وطرق التدريس ...الخ، حتى يتمكن واضعو المنهج، والقائمون عليه من أن يضعوا أيديهم على مواطن الضعف في النطق لدى التلميذ القارىء، وحين يتم التشخيص، تصبح القدرة على التوجيه، ووضع برامج العلاج المناسبة أمراً ميسوراً إلى حد بعيد.

وكلمة التشخيص Diagnosis أصولها أغريقية، ومعنى كلمة Dia عن طريق، وكلمة Gnosis تعنى المعرفة، معناها التعرف بدقة، أما معناها في العلوم الطبية فهو التحديد عن طريق الفحص، وطبيعة الظروف الخاصة بالحالة المرضية، ويوجد تعريف مناسب للمعنى، والخاص بدراسة الضعاف في القراءة، وهو تحديد

أو تحليل سبب أو طبيعة المشكلة أو المواقف(١)ويذكر كل من "خومر، ودورثى" في كتابهما: تشخيص القارىء المتأخر وعلاجه ان التشخيص يعرف بأنه تفسير أو تحليل ضعف الفرد أو عدم تكيفه"(٢).

أساليب تشخيص الضعف في القراءة الجهرية:

تتنوع الأساليب التى يمكن من خلالها تشخيص الضعف في القراءة الجهرية، من سجلات واختبارات للذكاء، أو اختبارات جسمية وحسية أو اختبارات في القراءة الجهرية ويمكن عرضها كما يلى:

١- سجلات الملاحظة: وهذه السجلات يحتفظ بها المعلم، ويضع قائمة تشخيصيه عن تلاميذه وغالباً ماتشتمل هذه القائمة على معلومات عامة عن التلميذ تشمل اسم المدرسة، والسن، وتاريخ الميلاد، والصف، والاهتمامات، والخبرات العامة، وفهم صعوبات الطفل ومشكلاته ينبع عادة من الرابطة القوية بين التلميذ والمدرس في التعليم الفردى، ويمكن الحصول على هذه المعلومات باستخدام قوائم الاهتمامات وهى عبارة عن استبيان شفهى يملأ عن طريق مقابلة ويعطى حقائق لازمة عن عادات التلميذ واتجاهاته والخلفية العامة عنه، وهى جزء من السجلات التشخيصية لدراسة الطفل(٣).

٢- الاختبارات الجسمية والحسية: وتشمل القلب، والرئتين، والأسنان، ونقص الفيتامينات، وسوء التغذية، واللوزتين، والزوائد الأنفية، واضطرابات الغدد، وعيوب أخرى، وعيوب الكلام، وجهاز السمع، واليد المفضلة، والعين المفضلة ومشكلات البصر.

---

(1) Harris Abbert, J. Sipay Edward, A. "How to increase reading for shildren New Delaware, Sum 1975, P. 134.

(٢) فتحي يونس وآخرون: أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية - القاهرة - دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨١، ص ٢٤.

(٣) حسن شحاته: تعليم اللغة العربية (مرجع سابق) ص ص ١٧١، ١٧٢، ١٧٣.

٣- اختبارات الذكاء والتحصيل: وهى اختبارات تستخدم الورقة والقلم، ويمكن استخدام اختبارات مقننة في الهجاء، فقياس القدرة على الهجاء يساعد المعلم ويعطى صورة أكثر دقة من أحكام المعلمين.

٤- اختبار القراءة الجهرية: وهو يعطى المتحكن فرصة تحليل مهارات القراءة التى لايمكن تقويمها باختبار القراءة الصامتة، وفي اختبار القراءة الجهرية يكشف لنا عن مدى معرفة الكلمات المستخدمة، وأصوات الحروف، والإدغام، والنطق الجيد، ويمكن أن تظهر أخطاء مثل النطق المعكوس، والحروف المعكوسة، والحذف، والإبدال، وإهمال علامات الترقيم، والتكرار، وعيوب الحديث، وسوء النطق، وفقدان مكان الكلمة، واستعمال الأصابع أثناء القراءة.

ويمكن استخدام اختبار القراءة الجهرية المتدرج(١). وقد خصص للصفوف من الثالث الابتدائي حتى الثالث الثانوى العام، وهو يقيس مهارات: سلامة النطق، وعدم الإبدال، وعدم الإضافة، وعدم الحذف، وعدم التكرار، والضبط النحوى، والنطق الاملائى وهو اختبار مقنن وضعت له معايير تحدد العمر القرائى للتلميذ، ومستواه القرائى داخل الصف الدراسى الواحد (متقدم، متوسط، أقل من المتوسط) والاختبار به بطاقة لرصد الأخطاء وبيان أنواعها.

خامساً: أساليب تنمية مهارات القراءة الجهرية

إن الطريقة المتبعة في المدارس المصرية هى طريقة التعليم الجمعى Class Method وهو النظام المعروف بالتعليم في الفصل، فالفصل الدراسى الواحد يجتمع فيه عدد من التلاميذ يتفاوتون فيما حصلوا عليه من علم، وما اكتسبوه من مهارة وما يتمتع به كل تلميذ من ذكاء وميول واستعدادات، وكذلك

١ حسن سيّد شحاتة: تطور مهارات القراءة الجهرية (مرجع سابق).

في السن والحالة الجسمية ودرجة تأثرها بالأعمال المدرسية، بل إننا نرى التلميذ الواحد يختلف في كثير من الحالات قوة وضعفاً في المرحلة التعليمية الواحدة(١) وعلى هذا وجب على التربويين أن يبحثوا عن طريقة يصلحون بها حال التعليم في الفصل الدراسى، وقد وفقوا إلى نظام التعليم الفردى.

والتعليم الفردى هو ذلك النوع من التعليم الذى تراعى فيه الفروق الفردية، ولقد كان الاتجاه إليه نتيجة لتقدم علم النفس وللاهتمام بما بين التلاميذ من فروق فردية، مما جعل المربين يلحون في ضرورة مراعاة هذه الفروق في التثقيف والتهذيب.

١- مزايا التعليم الفردى وأساليبه:

١- معرفة ميول التلاميذ ورغباتهم معرفة دقيقة صحيحة، وذلك من خلال حرية الطفل في حركاته، وقراءاته، وألعابه، ونشاطه.

٢- إلقاء المسئولية على عاتق الطفل فيتعود الاعتماد على النفس فتقوى بذلك شخصيته، ويتولد فيه الميل إلى الابتكار.

٣- التغلب على التكرار الممل الذى يلازم التعليم الجمعي، فأى فصل من الفصول يحتوى في الغالب على ثلاث مجموعات: أذكياء، وأغبياء، ومتوسطى الذكاء، والمدرس يلجأ إلى التكرار بدرجة يصبح معها مملا للمدرس ولفئة من الأطفال، أما التعليم الفردى فإنه يتمشى مع طبيعة كل فرد، ويحاول كل فرد أن ينكبَّ على عمله لأنه يشعر أنه مسئول عنه، ويود أن يؤديه على أحسن وجه، وبذلك لايضيع وقت الأطفال سُدىً.

٤- منح الحرية التى يحتاج إليها الطفل في نموه وتقدمه، فالتلميذ في هذا النظام حر في بحثه وتعلمه ونوع النشاط الذى يميل إليه، وهو حر في أن يستمر في عمله أو ينقطع عنه، وهو حر في أن يعمل بمفرده أو يتعاون مع غيره.

---

١ صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد: التربية وطرق التدريس، جـ٢، ط١٥ - القاهرة - دار المعارف - ١٩٨٢، ص ٢٦١.

٥- تعويد الطفل مجابهة المشاكل والتفكير في حلها، ففي التعليم الفردى يشتغل الطفل فيما يشاء من الدروس حسب ميوله بشكل تلقائى، ومن ثم نجده يُبدى رغبة شديدة في حل مايقابله من المشاكل، والتغلب على مايعترضه من صعاب.

٦- لايسمح التعليم الفردى بوجود الغيرة، والحقد، والتنافس بين الأطفال، فالدافع فيه هو حب الابتكار والرغبة في البحث وحب الاستطلاع، والاستقلال في العمل، والارتياح للنتيجة السارة التى يصل إليها الطفل، والغرض الذى جاهد من أجل تحقيقه.

٧- إن نظام التعليم الفردى يوثق الصلة بين المدرس والتلميذ فاحتكاك المدرس بالتلميذ عن قرب يساعده على تفهم ميوله ومزاجه وشخصيته، وهذا لايمكن أن يتحقق تحت نظام التعليم الجمعي(١).

أهم عيوب التعليم الفردى:

١- النظام الفردى ماهو إلا رجعة وتقهقر ونكسة إلى العصور الأولى، ورجوع إلى الطرق البدائية في التعليم التى كانت تُستعمل في الأديرة، ورد هذا الاعتراض هو أن التعليم الفردى يطابق ميول الأطفال ويتفق وحاجاتهم النفسية.

٢- التعليم الفردى يَعوزه روح تبعث على العمل، وتحرك الهمم، ورد هذا هو أن المنافسة الفردية أكبر عامل من عوامل تحريك الهمم.

٣- هذا النظام يشجع الكُسالى من التلاميذ ومن لايميلون إلى العمل بطبيعتهم ورد ذلك هو، وجود طرق تضمن سير العمل، ومعرفة المجهود الذى يقوم به كل تلميذ على حدة، معرفة دقيقة.

صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد (مرجع سابق)، ص ٢٦٥.

٤- التعليم الفردى ليس فيه مايشبع ميول الفرد الاجتماعية، ولكن مؤسسى الطرق الحديثة جعلوا في مدارسهم مجالا للدروس الجمعية مثل التمثيل وبعض دروس التاريخ والجغرافيا والدين.

أهم أساليب التعليم الفردية لمهارات القراءة الجهرية:

١- التدريب قبل القراءة ويكون ذلك على كلمات، أو عبارات للفهم، ثم النطق، مع فهم المعنى العام، ثم فهم الجزئيات.

٢- القراءة النموذجية من المعلم حيث يتم البدء بالنموذج ثم تتلوه قراءات فردية للتلاميذ.

٣- التدريب الفردى، تلميذ أمام معلم، والباقي يقرءون قراءة صامتة، وهكذا في تتابع.

٤- القراءة المتتابعة وتكون من خلال:

أ- الواحد تلو الآخر في مجموعة واحدة، أو مجموعات متكافئة صغيرة.

ب- قراءة تلميذ والباقي يسمعون دون النظر في الكتب.

ج- قراءة أدوار في المسرحية النثرية أو الشعرية.

٢- مزايا التعليم الجمعي وأساليبه:

التدريس الجمعي أثر من آثار القرن الماضى ظل حتى هذا القرن، حيث يجتمع في الفصل الواحد عدد كبير من التلاميذ، يقوم بالتدريس لهم معلم واحد يساعده عُرفاء كثيرون، وطريقة العرفاء هذه ابتدعها كل من "أندروبل" Andrew-Bell، وجوزيف لانكستر Joseph Loncaster وكان عدد التلاميذ في المدارس التى يسودها نظام العرفاء - كبيراً جداً، وكان التعليم تحت هذا النظام تافهًا لأن العرفاء كانوا يلمون بالقليل من المعرفة حيث كان يتم اختيارهم من التلاميذ المجيدين (١).

ولما كانت التربية الصحيحة تهدف إلى أن تعامل كل تلميذ المعاملة الملائمة لطبيعته وظروفه الخاصة - حتى يستطيع أن يحصل على أعظم قدر ممكن

---

١ صالح عبد العزيز (مرجع سابق)، ص ٢٦١.

من الفائدة في أقصر زمن وبأقل مجهود - تطلب هذا أن يكون تلاميذ كل فرقة وفصل من فصول التعليم الجمعي متقاربين في مستواهم العقلى والتحصيل العلمي، ومتقاربين في السن، وبذلك يتمكن التلاميذ من أن يجنوا أقصى مايمكن من الفائدة، ومن أهم مزايا هذا النوع من التعليم:

١- يحقق مبادىء الاقتصاد إذ يحتاج إلى أقل عدد من المدرسين بعكس التعليم الفردى.

٢- يربى في التلاميذ روح المنافسة ويحملهم على الدخول في ميادين المناقشات العلمية.

٣- ينفث في الأطفال روح الجماعة ويساعد على تربية كل منهم تربية اجتماعية حقيقية.

٤- يوجد بين التلاميذ الألفة والمحبة كما أنه يعودهم على النظام والتعاون.

٥- المدرس المتوسط يفضل التعليم الجمعي على التعليم الفردى إذا كان الفصل جيداً، ذلك لأن طبيعة هذا التعليم تساعد على النشاط وبذل الجهد.

أهم عيوب التعليم الجمعي:

إن نظام الفصول في المدارس التقليدية وأن كان يقوم على أساس متين من المبادىء الاقتصادية خصوصاً مع وجود التعليم العام إلا أن هناك بعض العيوب ومنها:

١- يتجاهل الفروق الفردية بين التلاميذ، ويقوم على خرافة التلميذ المتوسط وهو المثال الذى يشبه الجميع كثيراً أو قليلا، وهو بذلك ينكر الاختلافات التى توجد بين الأطفال في جميع نواحي الحياة النفسية، فهو يعطى الجميع نفس التعليم، ويعاملهم على نمط واحد ومجهود واحد.

٢- لاتؤدى التربية في هذا التعليم رسالتها للجميع، فلا تأخذ بيد الضعفاء، وتدعو إلى تبلد الأذكياء.

٣- في كل فصل يوجد تلاميذ لايستفيدون مطلقاً من التعليم الذى يعطى لهم لضعف عقولهم، أو لفرط ذكائهم وكل فصل به تلاميذ أذكياء وأغبياء، ومتوسطو الذكاء.

٤- اعتبار الفصل وحدة تدريس يغفل جانب الفروق الفردية، وهى ظاهرة مهمة يجب الالتفات إليها عند إعداد برامج التعليم.

٥- إغفال الناحية الاجتماعية في التربية لأن الطفل لا يشعر بتفاعله مع الجماعة، وأنه تابع لها، وكل مافعلته المدارس التقليدية هو إعطاء الطفل دروساً في الأخلاق والتربية الوطنية، فلا ينبغى الخلط بين التجمع في غرفة واحدة، وبين الحياة الاجتماعية، فالتجمع ضرب من التناسق الجامد، بينما الحياة الاجتماعية ضرب من القوة المتحركة وهذا التفاعل منعدم في ظل المدارس التقليدية.

٦- لايوجد الوقت الكافي أمام المدرس حتى يساعد كل تلميذ كما هو الحال في التعليم الفردى، إلى جانب عدم تجانس الفصل مما يرهق الضعيف والقوى.

٧- لايسير كل تلميذ سيراً يتناسب مع طبيعته وميوله في كل مادة من مواد الدراسة، والمعلومات التى تقدم له تكون مفروضة عليه فرضاً.

أهم أساليب التنمية الجمعية لمهارات القراءة الجهرية:

يعترف السيكلوجيون، وأصحاب نظريات التعلم أن أهم تعزيز للطفل في حجرة الدراسة هو العلاقة بينه وبين مجموعة أقرانه، حيث إن تقبل الجماعة له واندماجه بهم أمر في غاية الأهمية(١). ومن بين أساليب التنمية الجمعية

أ- أسلوب المجموعات من خلال الفصل الواحد يتم تقسيمه إلى مجموعات صغيرة، تمثل كل مجموعة فريقاً مستقلا، ثم قراءة كل فريق، ويتلوه الفريق الآخر، وأثناء قراءة الفريق يقرأ باقى المجموعات قراءة صامتة.

ب- أسلوب الترديد الجماعى للفصل كله محاكاة منهم للمعلم النموذج.

جـ الجميع يقرءون معاً وذلك بعد قراءة المعلم النموذجية وهم منصتون، ويعقب هذه القراءة أسئلة لقياس الفهم واستخدام إشارات اليد في تنظيم سرعة القراءة.

د- طريقة الجماعة الصغيرة The Small Group Method وتقوم هذه الطريقة على أساس تشكيل جماعات صغيرة عديدة في الفصل الدراسي، لدراسة مهارة معينة، حيث توجد وجهات نظر متنوعة تفيد في دراسة المهارة وأساس التجميع في هذه الجماعة الصغيرة هو الحاجة المشتركة بين عدد

---

١ ماجدة زيان - وحدة مقترحة (مرجع سابق)، ص ٧٠.

قليل من التلاميذ لاكتساب كفاية عالية في مهارة معينة، ولهذا يجمعون معاً، ويعطون أعمالا تتضمن المران على هذه المهارة، بينما تُعطى الجماعة الأخرى أعمالا مختلفة متنوعة، وكذلك يمكن تشغيل الجماعة الصغيرة على أساس اهتمام أعضائها بمشكلة معينة، وينبغي أن تكلف الجماعة بأعمال تمكنها من متابعة اهتمامها، ومن مزايا هذه الطريقة تهيئة فرص عمل تتناسب مع الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث قدراتهم العقلية، فالتلاميذ النابهون يمكن تكليفهم بأعمال فيها صعوبة، ولها طبيعة تتحدى قدراتهم واهتماماتهم وحاجاتهم، وكذلك المتخلفون يكلفون بما يناسبهم.

obeikandl.com